



يعيش عدد من الإيرانيين في المقابر بسبب الفقر الشديد في العاصمة طهران، هذا ما كشفه تقرير مثير لصحيفة "شهرondon" الإيرانية تم نشره يوم الثلاثاء، وترجمته عدة صحف منها صحيفة "عربي 21"

وبحسب الصحيفة فإن خمسين إيرانياً يسكنون داخل قبور إحدى المقابر، في منطقة نصیر أباد التي لا تبعد سوى ساعة عن قلب العاصمة طهران، في منظر غريب أصبحت فيه القبور للأحياء وليس الميت فقط.

وأضافت "شهرondon" أن الفقر المدقع جعل أسرًا تتخذ من القبور مساكن للاحتماء من البرد القارص خلال فصل الشتاء، مشيرة إلى أن بعض القبور تؤوي شخصين أو ثلاثة، وبعض الأحياناً أربعة أشخاص من عائلة واحدة.

ونقلت الصحيفة الإيرانية عن أحد سكان القبور، قوله إنهم لا يملكون الخشب لإشعال النار من أجل التدفئة. وكشفت "شهرondon" أن هناك العديد من الأسر أيضاً تنام في الخيام وداخل الأنفاق في المنطقة ذاتها.

ويقضي سكان القبور يومهم في التسول بشوارع طهران، قبل أن يعودوا إلى النوم داخل القبور عندما يحل الظلام، بحسب ما أفادت الصحيفة الإيرانية.

صاحب مصنع قريب من المقبرة المذكورة قال لصحيفة "شهرondon"، إن الفقر يهيمن على هذه المنطقة، مشيراً إلى أن الناس اعتادوا على رؤية المشاهد المأساوية، بسبب كثرة الفقراء والمحاجين والمتسللين، مضيفاً أن هناك القليل من يتعاطفون معهم.

واشتكت إحدى النساء اللواتي يسكن القبور من اعتداء الناس عليهم وضربيهم، متسائلة: "لماذا يرموننا بالحجارة؟ هل نحن غرباء؟ نحن لا نختلف عنهم بأي شيء وكنا نشاركهم الطعام في السنوات الماضية على مائدة واحدة".

وتداول عدد من الإيرانيين صوراً لسكان القبور على موقع التواصل الاجتماعي بشكل واسع، ووجه ناشطون انتقادات حادة للحكومة الإيرانية بسبب معاناة هذه الفئة.

وانتقد المخرج الإيراني الشهير أصغر فرهادي الرئيس حسن روحاني بشدة بعد تقرير صحيفة "شهرondon"، قائلاً: "قرأنا في التاريخ بأن الحكم سابقاً كانوا يتقدون رعيتهم بصورة سرية وبزي تنكري وبدون مساعدين ومتملقين للوقوف على أوضاع الناس بصورة مباشرة، ولكن إذا كان الوضع الآن لا يسمح لك بمتابعة أمور المواطنين الإيرانيين في كل البلاد، فيإمكانك الذهاب إلى هذه المناطق القريبة في العاصمة طهران لرؤية هؤلاء الناس ومشاهدة مأساتهم".

وينتقد الإيرانيون سياسة بلادهم الاقتصادية بشدة، بسبب الأوضاع الاقتصادية المتدحورة وارتفاع الأسعار، والفقر الذي تعاني منه فئة من الشعب، في ظل إنفاق جانب كبير من الميزانية على حروب خارجية كالحرب السورية ودعم نظام بشار الأسد والホشين في اليمن وحزب الله في لبنان و مليشيات شيعية في العراق.

المصادر: